

الدارس في تاريخ المدارس

الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب وله بمصر المدرسة المعروفة بمنازل العز بناها للعلامة شهاب الدين أبي الفتح محمد بن محمود الطوسي الشافعي قال ابن كثير في تاريخه وله بحماة مدرسة هائلة وكذلك بدمشق مدرسة مشهورة وعليها أوقاف كثيرة وقال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام في سنة سبع وثمانين وخمسائة وصاحب حماة المظفر تقي الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين توفي يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة انتهى قال الأسدي في تاريخه في السنة المذكورة وفيها أنعم السلطان صلاح الدين على ابن أخيه تقي الدين عمر بحماة والمعرة وأفامية ومنبج فتسلمها وبعث نوابه إليها ثم توجه الملك المظفر تقي الدين وترتب في خدمته أميران كبيران شمس الدين بن المقدم وسيف الدين بن المشطوب وكانوا في مقابلة صاحب أنطاكية وترتب بحمص بن شيركوه في مقابلة المقومين وفيها وقف السلطان تقي الدين عمر مدرسة بدمشق انتهى وقال في سنة سبع وثمانين وخمسائة السلطان تقي الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين صاحب المدرسة التقوية الأمير نور الدين والدولة شاهنشاه ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي بن مناكرد وصاحب حماة وأبو ملوكها كان بطلا شجاعا له مواقف مشهودة في قتال الفرنج مع عمه صلاح الدين وكان يحبه وهو الذي أعطاه حماة واستنابه بمصر مدة وأعطاه المعرة وسلمية وكفر طاب وميافارقين واللاذقية وجبله ثم أعطاه في العام الماضي حران والرها وأذن له السلطان في السفر إلى تلك البلاد ليقرر قواعدها وسار إليها في سبعمئة فارس وكان علي الهمة فقصد مدينة حاني فحصرها وافتتحها فلما سمع بكتمر صاحب خلاط سار لقتاله في أربعة آلاف وأربع مائة فارس فالتقوا فلم يثبت عسكر خلاط وانهزموا فسار تقي الدين وراءهم وأخذ قلعة لبكتمر ونازل خلاط وحاصرها فلم ينل غرضا لقلعة عسكره ونازل مناكرد مدة